



Inspirational leadership among supervisors of secondary schools in Khanaqin from the perspective of physical education teachers

Marwan Jabbar Khalil ^{*1} , Prof. Dr. Salah Wahab Shaker ² 

¹ Ministry of Education. General Directorate of Education, Diyala, Iraq.

² University of Baghdad. College of Physical Education and Sports Sciences, Iraq.

*Corresponding author: mrwanalkhalidy27@gmail.com

Received: 24-05-2025

Publication: 28-08-2025

Abstract

The study aimed to identify the role of inspirational leadership among specialist supervisors from the point of view of physical education teachers in secondary schools in Khanaqin. The study adopted the descriptive approach with a survey method as it is the most appropriate to the nature of the problem and the objectives of the study. The research community consisted of physical education teachers in secondary schools in Khanaqin, numbering (131) male and female teachers. A comprehensive survey was conducted, whereby the questionnaire was distributed to all members of the study community. The results showed that the degree of practicing inspirational leadership among the specialized supervisors was very high. The researchers concluded that improving the level of inspirational leadership among specialist supervisors leads to achieving higher educational and teaching quality and ensures the sustainability of professional development within educational institutions. This indicates its clear positive impact on the school environment. The researchers recommended the design of training programs to develop the inspiring leadership skills of specialist supervisors, in line with the needs of educational institutions.

Keywords: Inspirational Leadership, Competent Supervisors, Physical Education Teachers..



القيادة الملهمة لدى المشرفين الاختصاص للمدارس الثانوية في خانقين من وجهة

نظر تدريسي التربية الرياضية

مروان جبار خليل/العراق. وزارة التربية. المديرية العامة لتربية ديالى

أ.د. صلاح وهاب شاكر/العراق. جامعة بغداد. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

mrwanalkhaldy27@gmail.com

salahalkindi62@gmail.com

تاريخ نشر البحث 2025/8/28

تاريخ استلام البحث 2025/5/24

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة الملهمة لدى المشرفين الإختصاص من وجهة نظرموسي التربية الرياضية للمدرس الثانوية في خانقين، وإعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بالإسلوب المسحي كونه الأكثر ملاءمة في طبيعة المشكلة واهداف الدراسة، وتكون مجتمع البحث من موسي التربية الرياضية لمدرس الثانوية في خانقين والبالغ عددهم (131) مدرس و مدرسة، و تم عمل مسح شامل بحيث تم توزيع الإستبانة على كافة أفراد مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج ان درجة ممارسة القيادة الملهمة لدى المشرفين الإختصاص كانت عالية جداً، واستنتج الباحثان بأن تحسين مستوى القيادة الملهمة لدى المشرفين الإختصاص يؤدي إلى تحقيق جودة تربية و تعليمية أعلى ويضمن استدامة التطوير المهني داخل المؤسسات التربوية، مما يشير إلى تأثيرها الإيجابي الواضح على البيئة المدرسية، ولوصى الباحثان بضرورة تصميم رامج تدريبية لتطوير مهارات القيادة الملهمة لدى المشرفين الإختصاص بما يتناسب مع احتياجات المؤسسات التربوية.

الكلمات المفتاحية: القيادة الملهمة ، المشرفين الاختصاص ، موسي التربية الرياضية.

1- المقدمة:

في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المؤسسات التعليمية، تصبح القيادة المُلهمة عنصراً حاسماً في تحسين جودة التعليم وتطوير البيئة المدرسية، لأنَّ القيادة الفعّالة أداة مهمة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، إذ تلعب دوراً رئيساً في توجيه وتحفيز الكوادر التعليمية نحو تحقيق الأداء المثالي.

إن القيادة المُلهمة هي طموح يصبوا إليه الكثيرون من قادة ومدراء المؤسسات ولا يصل إليه إلا القليل منهم، فالقائد المُلهم يمتلك رؤية متعددة الإتجاهات يستطيع من خلالها أن يرى الماضي بعين ناقدة ويتعلم من التجارب السابقة الفاشلة والناجحة، ويعيش الحاضر بأدق تفاصيله ويبدع في مجاراته، ويستعد للمستقبل ويهيئ نفسه لخوض كل تحدياته والغموض الذي يحيط به، فالقيادة المُلهمة أصحاب الهمة العالية والعزائم الحديدية والأفكار الابداعية العظيمة يحترفون فن صناعة الإنجازات والنجاحات

(البارودي، ٢٠١٩، 51)

وإن القيادة المُلهمة هي نمط من انماط القيادة يتطلب من القائد ان تتوفر لديه العزيمة التي تجعله يفكر في التابعين ويضعهم نصب عينه قبل ان يفكر في نفسه، والقدرة على توجيه التابعين نحو الأداء والمبادرة للإعتذار والاعتراف بالخطأ عند عمله، والمرونة للتغير عندما يحتاج الأمر اليه

(Morris، 2005، 89)

ويرى (سرحان) إن القيادة المُلهمة تمثل نمط او سلوك يختص به القائد الاستثنائي الذي يمتلك تأثيراً ذاتياً بالدرجة الأولى، لتحويل المرؤوسين من حوله إلى افراد راغبين في قيادته بطواعيه ليكون قادراً على استشارة مواهبهم وتعزيز قدراتهم الكامنة والظاهرة فضلاً عن تحفيزهم على النجاح الشخصي والمهني

(سرحان، 2018، 25)

تُعَدُّ أدوار المشرفين الاختصاص في المدارس الثانوية محورياً أساسياً لتحقيق التحسين المستمر في العملية التعليمية وضمان جودة الأداء الإداري، يتولى المشرفون مسؤوليات متعددة تشمل دعم وتوجيه المدرسين، وتطوير المناهج الدراسية، وتحفيز الطواقم التعليمية لتحقيق الأهداف التربوية، يتطلب الدور القيادي للمشرفين الاختصاص مجموعة من المهارات والصفات، منها القدرة على التواصل الفعّال، والإبداع في حل المشكلات، والتحفيز المستمر لمدرسي التربية الرياضية في البيئة التعليمية، إن تأثير المشرفين الاختصاص يمتد ليشمل تقوية الروابط بين جميع أفراد الفريق التعليمي.

ويرى (عبد المجيد) إن المشرف الرياضي هو حلقة الوصل بين الإدارة من جهة والقاعدة العريضة من العاملين المدرسين والمعلمين من جهة أخرى، إذ يمثل الفرد الذي يقع في وسط المنظومة التعليمية ويتحمل نصيباً من برامج العمل الذي تعده الإدارة وتقرر حداً زمنياً لإنجازه

(عبد المجيد، 2000، 177)

وتكمن أهمية هذا البحث في استنباط الحقائق والمعايير والسمات التي تميز الشخصية القيادية الملهمة لدى المشرفين الإختصاص وتأثيرها على الأفراد بشكل عام، وعلى المدارس بشكل خاص، مع التركيز على ترسيخ هذه السمات لدى مدرسي التربية الرياضية في المدارس الثانوية في قضاء خانقين.

ومن خلال اطلاع الباحثان على الدراسات التربوية والإدارية والنفسية والاجتماعية ونتائج البحوث، ومن خلال خبرة أحدهما المتواضعة كونه أحد أعضاء الهيئة التدريسية ضمن المدارس الثانوية في خانقين، و عمله كمدرس للتربية الرياضية لمدة طويلة، لحظ أهمية ودور شخصية القيادة الملهمة لدى المشرفين الإختصاص في العمل الإداري في المدارس الثانوية، كما أن للقيادة الملهمة انعكاسات إيجابية على أداء واستقرار الطلبة، مما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي تسعى إليها المؤسسة التربوية، بناءً على ذلك، قرر الباحث دراسة تأثير القيادة الملهمة للمشرفين الإختصاص على تعزيز البيئة التعليمية في المدارس الثانوية في خانقين.

ويهدف البحث الى:

1- التعرف على مستويات القيادة الملهمة لدى المشرفين الإختصاص للمدارس الثانوية في خانقين من وجهة نظر تدريسي التربية الرياضية.

2- إجراءات البحث:

1-2 منهج البحث: إستخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث .

2-2 مجتمع وعينة البحث:

تكونت عينة البحث من (131) مدرس ومدرسة للمدارس الثانوية في خانقين، بناءً على إحصائية مديرية تربية خانقين، خلال العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، لذا قرر الباحثان اخذ مجتمع الدراسة ككل، أي اتبع الباحثان أسلوب المسح الشامل، وكما مبين في الجدول (1) ادناه:

جدول (1) يبين مجتمع البحث وعيناته

النسبة المئوية	عينة التطبيق	عينة البناء	الاستطلاعية	مجتمع البحث	مكان العمل
%100	50	70	11	131	المدارس الثانوية
%100	38,17	53,43	8,40	%100	في خانقين

2-3 الأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث:

- المقابلات الشخصية
- استبانة الخبراء لمقياس الدراسة
- الزيارات الميدانية لجمع المعلومات
- فريق العمل المساعد
- استمارات تفرغ البيانات
- المقياس المستعمل في البحث (القيادة الملهمة لدى المشرفين الإختصاص) الخدمات البحثية لمحرك Google، والمتضمن (منصة Google forma)
- الوسائل الإحصائية ذات العلاقة بالدراسة
- المصادر والمراجع العلمية
- برنامج Excel Microsoft ver.2016 (لتفرغ البيانات)
- جهاز حاسوب نوع (Lenovo) عدد (1)
- حاسبة إلكترونية يدوية نوع (CASIO) عدد (1)
- قرطاسية وأدوات مكتبية (أوراق وأقلام)

2-4 تطبيق التجربة الرئيسية:

قام الباحثان بأجراء عملية تطبيق مقياس الدراسة وبمساعدة فريق العمل المساعد على عينة التطبيق من مدرسي ومدرسات التربية الرياضية للمدارس الثانوية في خانقين، والخاصة بمقياس الدراسة (القيادة الملهمة لدى المشرفين الإختصاص)، والبالغ عددهم (131) مدرساً ومدرسة، والتي شكلت نسبة (100%) من مجتمع البحث، مع التأكيد من قبل فريق العمل المساعد على ضرورة قراءة التعليمات والعبارات بدقة والإجابة بصدق وأمانة عن جميع عبارات المقياس، ملحق (1).
اذ استغرقت مدة التطبيق (8) ثمانية أيام، ابتداءً من يوم الخميس المصادف (2025/3/20)، ولغاية يوم الخميس المصادف (2025/3/27).

2-5 الوسائل الاحصائية: استعان الباحثان بالحقيبة الاحصائية المتمثلة بـ (SPSS)، (Excel)

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الالتواء
- معامل الارتباط البسيط بيرسون
- معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
- معادلة جوتمان - براون

3- عرض النتائج ومناقشتها:

3-1 عرض النتائج بجداول بدون تحليل:

الجدول (2) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم معامل الالتواء والوسيط و المنوال لمقياس (القيادة الملهمة لدى المشرفين الإختصاص)

المتغير	عينة التطبيق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطا المعياري	الوسيط	المنوال	معامل الالتواء
القيادة الملهمة لدى المشرفين الإختصاص.	50	158.30	8.70	1.23	158	156	-0.24

الجدول (3) يبين الفروق بين الوسط الحسابي والفرضي لمقياس (القيادة الملهمة لدى المشرفين الإختصاص)

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	الدالة
القيادة الملهمة لدى المشرفين الإختصاص.	158.30	8.70	120	31.139	0.000

3-2 مناقشة النتائج:

ظهرت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن ارتفاع مستويات القيادة الملهمة لدى المشرفين يساهم في تحسين مستوى الأداء داخل المؤسسات التربوية، وهذه النتيجة تؤكد على أهمية الدور الذي تلعبه القيادة الملهمة لدى المشرفين الإختصاص لتحسين الأداء الإداري والفني لمدرسي التربية الرياضية، وتقليل المظاهر السلبية التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

ونرى كباحثين ضمن المؤسسة التربوية ان القيادة الملهمة ترتبط بجوانب متعددة مثل الرؤية والإلهام، والاتصال ومرونة التواصل، والدعم والتنمية المهنية إذ تعزز الرؤية الملهمة وواضحة للمشرفين الإختصاص، وإن ذلك يُحفز مدرسي التربية الرياضية ويُقلل من الشعور بالظلم أو التحيز، وكما أن التواصل الفعال يساهم في توفير بيئة عمل شفافة تقلل من فرص الفساد الإداري،

وان الدعم والتنمية المهنية التي تقدمها القيادة الملهمة تساعد في تحسين مهارات مدرسي التربية الرياضية، وتعزيز شعورهم بالثقة والتمكين، مما يقلل من ضعف التأهيل الإداري والفني، وإن التعاون وبناء الفريق يُعزز من العلاقات الإيجابية بين المدرسين، مما يحد من مظاهر التحيز والمحسوبية داخل المؤسسة التربوية، بالإضافة إلى ذلك، التقييم والتقدير الفعال من قبل المشرفين يزيد من الروح المعنوية لمدرسي التربية الرياضية ويحفزهم لتحقيق أداء وظيفي أفضل، كما ان إدارة النزاعات بطرائق مهنية وفعالة تساهم في خلق بيئة عمل خالية من التوتر والمشكلات، مما يقلل من التأثيرات السلبية.

ويشير (ايزابيل دنلاب، 2003)

ان تطوير كفاءة المعلم او المدرس تعد احدى المسؤوليات الإشرافية المهمة والتي من الواجب ان يشار اليها غالباً في اثناء عملية الاعداد او في اثناء الخدمة، عن طريق التعليم المستمر أو النمو المهني او الدورات التطويرية في اثناء العمل للوصول الى التطوير المهني لهم"

(دنلاب، 2003، 111)

وان البيئة الإيجابية التي تخلقها القيادة الملهمة تشجع الابتكار و التعاون، وتحقيق أهداف المؤسسة التربوية، وهذه العلاقة تمثل فرصة للتركيز على تحسين الكفاءات القيادية في المؤسسات التعليمية من خلال برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تعزيز ممارسات القيادة الملهمة، وإن النتائج التي تم التوصل إليها تعزز من أهمية البحث المستمر في هذا المجال لتطوير استراتيجيات جديدة تُسهم في تحسين جودة العمل الإداري والتربوي والتعليمي بشكل منتظم.

4-الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

- 1- أن تحسين مستوى القيادة المُلهمة لدى المشرفين الإختصاص يؤدي إلى تحقيق جودة تربوية و تعليمية أعلى
- 2- يضمن استدامة التطوير المهني داخل المؤسسات التربوية، مما يشير إلى تأثيرها الإيجابي الواضح على البيئة المدرسية

4-2 التوصيات:

- 1- بضرورة تصميم وامج تربيبية لتطوير مهوات القيادة المُلهمة لدى المشرفين، بما يتناسب مع احتياجات المؤسسات التربوية.

المصادر

- البارودي، منال: علم استشراف المستقبل. القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2019.
- سرحان، سليمان: القيادة المُلهمة والأزمات مفاهيم معاصرة، ط (1) الأردن . دار وائل للنشر والتوزيع، 2018.
- عبد المجيد، مروان: الإدارة والتنظيم في التربية الرياضية، عمان، دار الفكر، 2000.
- ايزابيل دنلاب، ترجمة (محمد يراني): الإشراف التربوي على العاملين - دليل لتحسين التجارب، عمان، دار الشروق، 2003.
- Morris, Peter: Servant inspirational management leadership theory (SIM), a full-range leadership model, 2005.

ملحق (1)

مقياس القيادة المُلهمة لدى المشرفين الإختصاص

ت	العبارات	أُتفق كثيراً	أُتفق لحد ما	أُتفق	لا أُتفق كثيراً	لا أُتفق
1	يرسم المشرف المُلهم صورة واضحة للمستقبل، تُلهم مدرسي التربية الرياضية لتوجيه جهودهم نحو تحقيق أهداف تعليمية ورياضية متميزة.					
2	يمنح المشرف الإختصاص مدرسي التربية الرياضية رؤية تمكنهم من رؤية التحديات كفرص للنمو والتعلم.					
3	يُظهر المشرف المُلهم اهتمامًا بتطوير البيئة التعليمية من خلال رؤى مبتكرة تعزز درس التربية الرياضية.					
4	يُركز المشرفين الإختصاص على جعل درس التربية الرياضية ركيزة أساسية في تطوير شخصية الطالب.					
5	يُلهم المشرف مدرسي التربية الرياضية لتوظيف التكنولوجيا الحديثة لرفع جودة الدروس الرياضية وتحقيق أهداف جديدة.					
6	يُرشد المشرف المُلهم مدرسي التربية الرياضية نحو تحقيق التوازن بين تطوير المهارات الرياضية وتعزيز القيم الإنسانية في دروس التربية الرياضية.					
7	يُظهر المشرف المُلهم تفهمًا لتحديات مدرسي التربية الرياضية ويساعدهم على إيجاد حلول مبدعة لتحسين جودة التعليم.					
8	يُحفز المشرف المُلهم مدرسي التربية الرياضية على استخدام الدروس الرياضية كأداة لتعليم قيم مثل الصبر، التعاون، والاحترام.					
9	يجعل المشرف المُلهم من بيئة التواصل مساحة لتبادل الأفكار البناءة بين مدرسي التربية الرياضية.					
10	يُظهر مشرفو الإختصاص مرونة في معالجة المشكلات بسرعة وكفاءة.					
11	تُسهل مرونة التواصل بين المشرف المُلهم ومدرسي التربية الرياضية تبادل الخبرات وتطوير الأداء المهني.					

					12	يُساهم التواصل المفتوح مع مدرسي التربية الرياضية في تعزيز الثقة والشفافية داخل المدرسة.
					13	تُقلل مرونة المشرف في الاستماع والاستجابة لاحتياجات مدرسي التربية الرياضية من المشكلات الإدارية اليومية.
					14	تُتيح مرونة الاتصال للمشرف التعرف على تحديات مدرسي التربية الرياضية والعمل على دعمهم.
					15	تُبرز القيادة المُلهمة أهمية الحوار المفتوح لتعزيز الروابط بين مدرسي التربية الرياضية والمشرف.
					16	يُساهم المشرف المُلهم في رفع مستوى الأداء المهني لمدرسي التربية الرياضية من خلال الدعم المتواصل.
					17	يُعزز التدريب المستمر الذي يُشرف عليه المشرف المُلهم من قدرات مدرسي التربية الرياضية على مواجهة التحديات.
					18	يُعد تقديم المشرف المُلهم نصائح عملية وتوجيهات مبتكرة أساساً لتطوير مهارات مدرسي التربية الرياضية.
					19	يُظهر المشرف المُلهم اهتماماً حقيقياً في تمكين مدرسي التربية الرياضية من خلال توفير الأدوات اللازمة لتحقيق النجاح.
					20	تُسهّم برامج التنمية المهنية في تقوية علاقة المشرف مع مدرسي التربية الرياضية لتطوير بيئة العمل المدرسية.
					21	يُسهّم المشرف المُلهم في ابتكار حلول تدريبية مخصصة تناسب احتياجات مدرسي التربية الرياضية.
					22	يُساعد دعم المشرف المُلهم مدرسي التربية الرياضية على استخدام تقنيات حديثة في تدريس الأنشطة الرياضية.
					23	يُشجع المشرف الإختصاص مدرسي التربية الرياضية على تبني العمل الجماعي لتحقيق نتائج مثمرة.

				يُبنى التعاون بين المشرف ومدرس التربية الرياضية على أسس القيادة المُلهمة التي تعزز الحوار المفتوح.	24
				تُسهّم الأنشطة الجماعية التي يقودها المشرف المُلهم في تحسين بيئة العمل بين مدرسي التربية الرياضية.	25
				يُسهّم المشرف المُلهم في تخفيف التوترات بين مدرس التربية الرياضية من خلال تفعيل التعاون المثمر.	26
				تُساعد روح الفريق المُشجعة من المشرف المُلهم مدرس التربية الرياضية على مواجهة التحديات بفعالية.	27
				يُحقق التعاون بين المشرف ومدرس التربية الرياضية نتائج تعليمية ورياضية متميزة ضمن البيئة المدرسية.	28
				تُحفز الروح الجماعية المدعومة من المشرف المُلهم مدرسي التربية الرياضية على مشاركة أفكارهم وتجاربهم.	29
				يولي المشرف المُلهم أهمية لتقييم الأداء بشكل موضوعي وعادل يعزز ثقة مدرسي التربية الرياضية بأنفسهم.	30
				يُزيد الاعتراف بجهود مدرسي التربية الرياضية من قبل المشرف من دافعيتهم للعمل وتحسين أدائهم.	31
				التقدير الإيجابي الذي يقدمه المشرف يُقلل من ظاهرة الإرهاق الوظيفي لدى مدرسي التربية الرياضية.	32
				يُسهّم التقييم البناء الذي يقدمه المشرف المُلهم في تعزيز كفاءة مدرسي التربية الرياضية.	33
				يجعل المشرف الإختصاص التقدير جزءاً أساساً من ثقافة العمل لتحفيز مدرسي التربية الرياضية على الإبداع.	34
				يُعزز التقدير المستمر للجهود المبذولة من قبل مدرسي التربية الرياضية ثقتهم في قدراتهم التعليمية.	35
				تُسهّم الأساليب التقييمية العادلة في تحقيق الشفافية والإيجابية بين المشرف ومدرس التربية الرياضية.	36

					يُظهر المشرف المُلهم احترافية عالية في تخصيص التقدير المناسب لكل مدرس بناءً على المساهمة والانجاز.	37
					يتعامل المشرف المُلهم مع النزاعات المدرسية بطرق إيجابية تسهم في خلق بيئة تعليمية مستقرة.	38
					يُساعد المشرف المُلهم مدرسي التربية الرياضية على تجاوز التحديات الإدارية عبر الحوار البناء.	39
					تُركز القيادة الملهمه لدى المشرف على تعزيز ثقافة الاحترام المتبادل لتجنب النزاعات الإدارية.	40
					يُظهر أسلوب المشرف المُلهم في حل النزاعات مهارة قيادية تستند إلى تعزيز التعاون والتفاهم.	41
					يُحوّل المشرف المُلهم النزاعات إلى فرص لتطوير بيئة عمل صحيحة تدعم نجاح العملية التعليمية.	42
					المشرف المُلهم يعتمد على استراتيجيات استباقية للحد من النزاعات التي قد تنشأ بين مدرس التربية الرياضية.	43
					يُعزز المشرف الملهم بيئة تعليمية مستدامة خالية من النزاعات، تدعم تحقيق الأهداف المشتركة.	44
					يسعى المشرف المُلهم إلى بناء جسور التواصل بين أعضاء الهيئة التدريسية لتقوية العلاقات وتجنب سوء الفهم.	45

ملحق (2)

أسماء فريق العمل المساعد

ت	الإسم	مكان العمل
1	د. أمجد محمد احمد	المديرية العامة لتربية ديالى.
2	يوسف برهان جمال	جامعة گرميان/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
3	أروى رعد سامي	جامعة گرميان/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
4	إسراء عبد الله رشيد	المديرية العامة لتربية ديالى/ث/ميخاس المختلطة.